الأمم المتحدة

S/2004/768

مجلس الأمن

Distr.: General
29 September 2004

Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

أرجو أن أنقل إلى كريم علمكم أن مؤتمرا شعبيا للنظام الأهلي ودوره في عودة الطمأنينة والأمن والسلام لولايات دارفور قد انعقد بمدينة الفاشر عاصمة شمال دارفور في يومي ١٨ و ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤.

وشارك في المؤتمر قادة المجتمع في دارفور وزعماء القبائل والأحزاب السياسية والقيادات المدنية بالإضافة إلى نواب دارفور في المجلس الوطني (البرلمان الاتحادي).

وقد أصدر المؤتمر في ختام أعماله بيانا ختاميا وميثاقا للعمل من أجل حل أزمة دارفور عبر الحوار بين أبناء دارفور في إطار الوطن الواحد (انظر المرفقين الأول والثاني). ووقَّع الميثاق جميع المشاركين في المؤتمر، وقرروا توجيهه إلى السيد الأمين العام للأمم المتحدة وإلى أعضاء مجلس الأمن وإلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

ويدعو الميثاق إلى حل مشكلات دارفور بواسطة أبنائها، وعدم توظيف هذه المشكلات في قضايا السياسة العالمية لتشويه صورة دارفور.

وأرجو التكرم بتعميم هذه الرسالة ومرفقاتها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الفاتح **عروة**
الممثل الدائم

151004 151004 04-53621 (A)
0453621

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

المجلس الوطني

مؤتمر النظام الأهلي ودوره في عودة الطمأنينة والأمن والسلام لولايات دارفور

الفاشر ١٨ و ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤

ميثاق الفاشر

يقول الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين).

صدق الله العظيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله (ص)

نحن أهل دارفور بمنظماتها الأهلية وزعماء قبائلها وقياداتها الدينية وقادة المجتمع والأحزاب والتنظيمات السياسية وكل الفعاليات الأهلية نُمْهر هذه الوثيقة إعلانا للمبادئ الآتية:

أولا: التزاما بقول رسول الله صلى الله عليه وسلَّم (دماؤكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم) نلتزم بأن لا يتعدى بعضنا على بعض في النفس والمال والعرض.

ثانيا: أن نعمل على إشاعة روح التسامح ونبذ العنف وأن لا نأوي أو ندعم من يحمل السلاح سواء كان متمردا أو نهبا مسلحا أو إفسادا في الأرض، وأن نسهم بفعالية في دعم جهود الدولة الهادفة لجمع السلاح من الجماعات المسلحة وغير القانونية.

ثالثا: نؤكد أن أزمة دارفور أزمة سودانية داخلية تحل بالحوار بين أبناء الوطن، وفي هذا السياق ندين بشدة محاولات تدويل القضية وتصعيد حلها والتلويح بالتدخل العسكري والأجنبي مع الترحيب بدور الاتحاد الأفريقي المتفق عليه مع حكومة السودان.

رابعا: نتعهد جميعا بحماية ووقاية النسيج الاجتماعي من كل ما يمس وحدته وترابطه وتماسكه وتعايشه السلمي، كما نتعهد بالمساهمة في إرساء الأمن والطمأنينة، وتأمين وتنظيم المسارات والمزارع والقرى والفرقان.

خامسا: نتعهد جميعا بدعم جهود الدولة والمساهمة الفاعلة في معالجة أوضاع النازحين واللاجئين والعودة الطوعية إلى ديارهم وإعمارها.

سادسا: نثمِّن دور الدولة في إصدار قانون الإدارة الأهلية بدارفور ونتعهد بحُسن استخدام هذا القانون والمشاركة الجادة في تحمُّل المسؤوليات التي نصَّ عليها.

سابعا: نعاهد الله ورسوله أن نحرِّم على أنفسنا التكتل على أساس عرقي أو عنصري أو عصبي، وأن نعمل على سيادة قيم العدل وروح الإخاء والمساواة والتراحم فيما بيننا ونعاهد الله على محاربة الظالمين والمعتدين ولو كانوا أولي قربى.

ثامنا: نناشد القائمين على أمر البلاد في المستوى الاتحادي ومستوى الولاية والمستوى المحلي على رعاية هذا الميثاق وتمكيننا من إنفاذ بنوده.

والله على ما نقول شهيد.

زعماء وقيادات وفعاليات النظام الأهلي بولايات دارفور
الخامس من شعبان ١٤٢٥ هجرية
الموافق ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ ميلادية

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة

المجلس الوطني

مؤتمر دور النظام الأهلي في طمأنينة واستقرار المواطن بدارفور

المعقود في يومي ١٨ و ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ بولاية شمال دارفور

الفاشر

البيان الختامي والتوصيات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب).

وقال تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم).

وقال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما).

وقال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب). صدق الله العظيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

.بمبادرة كريمة من المجلس الوطني وبرعاية الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني تم تبني وعقد مؤتمر دور النظام الأهلي في طمأنينة واستقرار المواطن بدارفور وذلك بالتنسيق مع الأمانة السياسية بالمؤتمر الوطني تنفيذا لقرار المجلس الوطني رقم (١٢) لسنة ٢٠٠٤م بإقامة المؤتمر المعني إشاعة لروح التكافل والتعاضد والتعايش السلمي وتنفيذا لقانون الإدارة الأهلية.

يأتي هذا المؤتمر امتدادا لجهود الدولة الرامية إلى إرساء دعائم السلام في ربوع البلاد ولـمّ الشمل وإصلاح ذات البين ومصالحة الإخوة الفرقاء فالبلاد تستشرف آفاق السلام والاستقرار وتوفيق الأوضاع لخلق أرضية سوية لما بعد السلام وإفشالا للخطط الماكرة

والشريرة التي تنسجها بعض الجهات الداخلية والخارجية إذكاء لنيران الفتن خدمة لأغراضها.

شارك في أعمال المؤتمر الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر رئيس المجلس الوطني، راعي المؤتمر، والأستاذ عثمان محمد يوسف كير والي ولاية شمال دارفور، واللواء سليمان عبد الله والي ولاية غرب دارفور، والمهندس آدم إدريس السليك والي ولاية جنوب دارفور بالإنابة، والأستاذ سلمان سليمان الصافي وزير الدولة بديوان الحكم الاتحاد رئيس لجنة تسيير المؤتمر واللواء عبد الكريم عبد الله وزير الدولة بوزارة الطيران المدني نائب رئيس لجنة تسيير المؤتمر. و د. آدم الحاج موسى دروسة رئيس اتحاد عام رعاة السودان، مقرر لجنة تسيير المؤتمر والبروفيسور ناصر السيد ممثل الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن ورؤساء وأعضاء الهيئة النيابية لنواب دارفور بالمجلس الوطني وأعضاء مجلس حكومة ولاية شمال دارفور ورجال الإدارة الأهلية في ولايات دارفور وفعاليات المرأة والشباب والطلاب ومنظمات المجتمع المدني.

ومن جانب آخر شرف المؤتمر الوفد الحكومي المشارك في محادثات السلام بأبوجا برئاسة د. مجذوب الخليفة أحمد وزير الزراعة والغابات والأمين السياسي بالمؤتمر الوطني.

واستمع المؤتمر إلى ولاة ولايات دارفور وممثل الهيئة الشعبية للدفاع عن العقيدة والوطن كما خاطب المؤتمر د. مجذوب الخليفة أحمد رئيس الوفد الحكومي في المفاوضات وخاطب الأستاذ أحمد إبراهيم الطاهر في ختام الجلسة الافتتاحية المؤتمرين، كما خاطب المؤتمر أيضا السيد اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير الداخلية ممثل رئيس الجمهورية بولايات دارفور.

وتم استعراض أوراق عمل على النحو التالي:

- ورقة بداية المشكلة ومراحل تطورها والعامل الخارجي فيها.
- ورقة الإنجازات التنموية في دارفور في عهد الإنقاذ والعهود السابقة.
- ورقة مؤتمرات الصلح والمعالجات السابقة ومدى فعالياتها.
- ورقة دور النظام الأهلي في وقاية المجتمع وحمايته.
- ورقة مشروع القانون الجديد للإدارة الأهلية.

ثم أفسح المجال واسعا للتداول والنقاش وخلص المؤتمر إلى توصيات تم تصنيفها في ثلاثة محاور جاءت على النحو التالي:

(أ) **المحور الأمني:**

١ - بسط هيبة الدولة في ولايات دارفور بتقوية وتمكين ودعم المؤسسات الأمنية والإدارة الأهلية.

٢ - وضع خطة محكمة لجمع السلاح من كل المجموعات المسلحة غير القانونية.

٣ - تطبيق القوانين والأعراف المنظمة للعلاقات بين الراعي والمزارع.

(ب) **محور النظام الأهلي:**

١ - إنفاذ قانون الإدارة الأهلية في فترة لا تتجاوز الأسبوعين من تاريخ انعقاد هذا المؤتمر.

٢ - تمكين الإدارة الأهلية بولايات دارفور بالمعينات اللازمة وتقويتها وتأهيلها وتطويرها.

٣ - التعايش السلمي القائم على الاعتراف المتبادل بالحقوق والواجبات للجميع.

٤ - تبني الإدارة الأهلية لبرنامج العودة الطوعية للنازحين واللاجئين إلى قراهم مع تعميرها وتأمينها وتعويض المتضررين.

٥ - مواصلة حوار رجال الإدارة الأهلية مع أبنائهم حملة السلاح وتصحيح المفاهيم الخاطئة حول دارفور محليا وإقليميا ودوليا.

٦ - الزيارات التواصلية بين قيادات الإدارة الأهلية.

٧ - إقرار مبدأ المحاسبة على التقصير للجميع.

٨ - إشراك المرأة الشق الثاني للرجل في كل مساعي حل مشكلة دارفور.

٩ - تدريب وتأهيل وإعداد رجل الإدارة الأهلية ليقوم بدوره.

١٠ - العمل على تحريم كل الألفاظ والأفعال التي من شأنها إذكاء روح العصبية والقبلية.

تُحال التوصيات التي وردت في المداولات في الشأن السياسي والاجتماعي والخدمي والاقتصادي ورؤى الولايات إلى المؤتمر الجامع لولايات دارفور.

وختاما يشيد المؤتمرون بمبادرة المجلس الوطني في تبنيه لهذا المؤتمر كما يشيد بكافة الجهات الاتحادية التي ساهمت في إعداد وقيام المؤتمر.

وإذ يختتم المؤتمر أعماله يتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان للحكومة الاتحادية وللمجلس الوطني وللجنة تسيير المؤتمر ولحكومة ومواطني ولاية شمال دارفور ولكل من ساهم في إعداد وترتيب المؤتمر ونسأل الله أن يجنِّب بلادنا الفتن ما ظهر منها وما بطن إنه نعم المولى ونعم النصير.

(ربنا آت نفوسنا تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها).

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان نداء قادة النظام الأهلي بولايات دارفور إلى العالم بعنوان:

– ارفعوا أيديكم عن دارفور –

إلى السيد الأمين العام للأمم المتحدة.

إلى السادة رئيس وأعضاء مجلس الأمن، وإلى رئيس الجمعية العامة.

إلى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

نحن، الموقعين أدناه، وبصفتنا أبناء دارفور وقادة وزعماء القبائل بولايات دارفور الكبرى ونوابها المجتمعين بالفاشر الآن.. نتوجه بهذا النداء العاجل إلى الجهات المذكورة أعلاه وإلى جميع الدول الشقيقة والصديقة والمحبة للسلام.

أولا: لقد ظللنا نتابع بقلق بالغ واهتمام عظيم محاولات بعض الدول والجهات لاستخدام قضية دارفور المحلية الطابع كورقة سياسية في حلبة السياسة الدولية والسياسة الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتابعنا بألم بالغ محاولات التشهير بشعبنا وحكومتنا عبر الترويج لتُهم وأوضاع وادعاءات مخالفة لحقيقة الواقع في دارفور من ذلك تصوير الصراع في دارفور بأنه صراع عرقي بين أفارقة وعرب ومن ذلك الحديث الممجوج عن إبادة جماعية. ولاحظنا بأسف بالغ ودهشة عظيمة تضارب تصريحات وزير خارجية الولايات المتحدة والأمين العام حول هذا الأمر بصورة محزنة تكشف عن الغرض وعدم المصداقية. وتم تتويج هذه الحملات الظالمة بمشروع القرار الأمريكي المطروح أمام مجلس الأمن والتلويح الدائم بالعقوبات ضد السودان.

ثانيا: لا ندري من أين استمدت الولايات المتحدة الأمريكية صلاحية التحدث والمتاجرة باسمنا وباسم شعبنا وقبائلنا ومن الذي التمس حمايتها من أهلنا؟!.. إن حكومة الولايات المتحدة التي تزهق مئات الأرواح كل يوم في العراق وتعجز عن منع مئات من جرائم الاغتصاب الحقيقية التي تحدث كل يوم في بلادها ليست مؤهلة أخلاقيا أو قانونيا للدفاع عن شعب دارفور الذي لم يطلب تلك الحماية و لم يرفع تلك التهم و لم يلتمس عونا أو حماية من أحد. ونؤكد بكل الوضوح أن الأمم المتحدة لو أرادت أن تلعب دورا إنسانيا حقيقيا وأن تنصف مظلوما فإن مكان ذلك هو فلسطين الواقعة تحت نير الإبادة الجماعية اليومية من قِبَل إسرائيل ومكان ذلك هو العراق الواقع تحت نير الإبادة الجماعية والتطهير العرقي الحقيقي اليومي من قِبَل الإدارة الأمريكية. وخصوصا أن السيد الأمين العام للأمم

المتحدة قد أعلن أن تلك الحرب غير مشروعة.. فلماذا يلزم الصمت عن الجرائم الحقيقية ويستند على الادعاءات الكاذبة عن الجرائم في دارفور ليبرر التدخل الأجنبي فيها! ولماذا يبحث السيد الأمين العام ومجلس الأمن عن جرائم مُدّعاة ويغض الطرف عن جرائم حقيقية.

ثالثا: إننا نؤكد بشكل حازم للمجتمع الدولي أننا في دارفور جميعنا عرب وأفارقة في نفس الوقت ولا توجد بيننا فوارق عرقية أو حروب قائمة على أساس العرق، وأن هنالك نزاعات محلية نحن أقدر على حلها في إطار محلي داخلي دون وصيانة أو إملاء من أحد، ونعتقد أنه من العار على الولايات المتحدة أن تدس أنفها في هذا الشأن الداخلي بغية استخدامه لأغراض انتخابية.

رابعا: إننا نرفض مشروع القرار الأمريكي المقدم إلى مجلس الأمن بأي صيغة جاء لأنه يشكِّل طلبا ممن لا يملك لمن لا يستحق، إننا ندعو حكومة الولايات المتحدة إلى رفع يدها فورا وأن تخرج قضية دارفور من الملف السياسي والانتخابات الأمريكية وندعوها إلى سحب مشروع قرارها من منضدة مجلس الأمن فورا لأنه يفاقم معاناة أهل دارفور ويحول بينهم وبين الحل السلمي السياسي. كما ندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى تفويت الفرصة على الولايات المتحدة وقطع الطريق أمام نواياها التوسعية، وندعو كل شعوب العالم المحبة للسلام وعلى رأسها شعب الولايات المتحدة إلى رفض ترويج الأكاذيب واستغلال قضية دارفور في لعبة السياسة الدولية.

هذا هو صوت أهل دارفور الحقيقي منطلقا من الفاشر قويا وموحدا وشعاره

((ارفعوا أيديكم عن دارفور فورا))

(التوقيع) قادة وزعماء قبائل ونواب
ولايات دارفور الكبرى
الفاشر ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤